المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي أسبابها وسبل الحد منها

دراسة من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين

إعداد

د / عبد الغني عبد الله محمد الحربي

أستاذ علم الاجتماع المشارك

وكيل كلية المجتمع بجامعة أم القرى

د/ ناصر عوض صالح الزهراني

أستاذ علم الاجتماع المساعد

رئيس قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى

الملخص العربي

المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي أسبابها وسبل الحد منها

دراسة من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي (الشخصية ، والاجتماعية ، والاقتصادية) وسبل الحد من هذه المشكلات وذلك من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، والاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة ، وتمثل مجتمع البحث في المرشدين الأسريين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين بالجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية وقد بلغ إجمالي عينة البحث (١١٦) فردًا منهم (٧٦) مرشدًا أسريًا ، و(٤٠) أكاديميًا. وقد تبين من الدراسة أن أكثر أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي تعود لأسباب شخصية ،واجتماعية ،واقتصادية على الترتيب ، كما تبين أن أهم سبل الحد من المشكلات الأسرية يتمثل في إلزام المقبلين على الزواج بحضور دورات تدريبية والتوسع في الخدمات الإرشادية في مراكز الإرشاد الأسري ، وتقليل تكاليف الزواج وتكثيف البرامج التوعوية ، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين ، وأكاديميين) وكذلك نوع العينة (ذكور ، وإناث).

Abstract

Family problems in Saudi society: causes and ways to reduce them A study from the perspective of family counselors and specialists academics

Abstract:

The study aimed to identify the causes of family problems in Saudi society (personal, social, and economic) and ways to reduce these problems from the perspective of family Counselors and, academics .The Study used the social survey methodology and questionnaire as a tool to collect study data. The sample of (116) respondents represents family counseling centers and academics at universities and colleges in the Kingdom of Saudi Arabia (76) of them are family counselors and (40) are academicians. The study found that the most common causes of family problems in Saudi society attribute to personal, social, and economic reasons respectively. Also the most important ways to reduce family problems is to obligate youth whom will marry to participate the training courses and the expansion of extension services in family counseling centers, and reduce marriages and intensify awareness programs costs. The study did not reveal a statistically significant due to the nature of the work of the respondents differences (family counselors and academics) as well as the gender of respondents (males and females) .

مقدمة الدراسة:

لقد اهتم الإسلام اهتمامًا كبيرًا بالأسرة لما لها من أهمية بالغة في بناء المجتمع ، وحث على تكوينها ، ودعا الناس إلى أن يعيشوا في ظلالها فهي الصورة الطبيعية للحياة المستقرة المستقيمة التي تلبي رغائب الإنسان وتفي بحاجاته قال تعالى" *وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً* (سورة الروم: آية ٢١)، وتعد الأسرة أحد الأنساق الأساسية في البناء الاجتماعي العام ، وتحتل مكانة بارزة في منظومة العلاقات الاجتماعية ، فهي اللبنة الأولى التي تتشكل من خلالها شخصية الفرد ، وتهيئ له حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، والأسرة من أكثر النظم أهمية في المجتمع ، فبصلاحها يصلح المجتمع .

وبالنظر إلى الأسرة في المجتمع السعودي نجد أنها تفاعلت مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعرض لها المجتمع ، وانعكست آثار هذه التغيرات على المجتمع عامة ، والأسرة بصفة خاصة ، حيث ساهمت في تحول نمط الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية ، وتحولت الكثير من وظائفها إلى مؤسسات اجتماعية أخرى ، وتزامن ذلك مع ارتفاع مستوى التعليم ، وخروج المرأة للعمل ، وقد أثرت هذه التغيرات السريعة التي شهدها المجتمع في بنيانه الاقتصادي والاجتماعي ، وبالتالي على درجة التماسك الأسري ؛ لا سيما بالنظر إلى أن هذه التغيرات انعكست آثارها على النسق القيمي في المجتمع ، ومن ثم أحدثت خلخلة في الضبط داخل الأسرة ، كما أضعفت الرقابة الأسرية والسلطات الوالدية (عبده، ١٤٣١ه ،٤١٣).

وقد أثرت الفضائيات والإنترنت على شكل وطبيعة الأدوار والمكانات بين أفراد الأسرة وزيادة أنماط الاستهلاك وتنامي النزعات الفردية وتعويد الأبناء على استخدام وسائل الاتصال الحديثة الذي تحولت معه الأسرة من بناء يقوم على التماسك إلى علاقات هشة تسودها المصالح والنزعات الأنانية (السويد وآخرون ،١٤٣٤ه:٢٩٥) .

كما أنه وفي ظل العولمة أصبح المجتمع السعودي منفتحًا على المجتمعات الأخرى أكثر من ذي قبل ومتأثرًا بها ، وانعكست آثار ذلك على الحياة الاجتماعية بصفة عامة والأسرة خاصة ، فقد تغيرت النظرة إلى الزواج ، ومعايير الزواج الناجح ، والسعادة الزوجية ، والأدوار الأسرية ، والتفاعلات داخل الأسرة ، وكثرت المشكلات الأسرية بين الأزواج والزوجات ، وبين الوالدين

والأبناء ، وتم تناول هذه المشكلات في وسائل الإعلام المختلفة ، وكذلك بدأت في الظهور المراكز المتخصصة التي تعنى بتقديم الاستشارات الأسرية (الصغير،١٤٢٨ه:١٧).

مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من أهمية الأسرة في البناء الاجتماعي العام ، وفي ظل المتغيرات الاجتماعية المعاصرة والتي غيرت شكل وبناء الأسرة ووظائفها وتعدد العوامل المؤثرة في ذلك ،فقد ظهر تفاعل واضح مع قضايا ومشكلات الأسرة في المجتمع السعودي، حيث تناول الكثير من الباحثين الاجتماعيين المشكلات الأسرية بالدراسة والبحث. وفي هذا السياق يشير بعض الباحثين إلى أن الأسرة السعودية باتت تخضع لتغيرات كبيرة لا يمكن القول أنها إيجابية على الدوام ، حيث تتصف هذه التغيرات أحيانًا بكونها سلبية، ومن شأنها التأثير على استقرار الأسرة ، خاصة في ظل عولمة تكنولوجيا المعلومات والتقدم الاتصالي والتقني بما يفضي إليه من انعكاسات تحمل مخاطر متزايدة بقدر ما تنطوي على فرص لا يمكن تجاهلها (عبده ،١٤٣١ه:٤١٩). وأصبح الاهتمام بقضايا ومشكلات الأسرة أحد أبرز اهتمامات المتخصصين في العلوم الاجتماعية خاصة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من مراكز الإرشاد الأسري في المجتمع للحد من مشكلات الأسرة والتي يعمل فيها هؤلاء المتخصصين. من هنا تبرز مشكلة الدراسة والتي تحاول أن ترصد المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وتكشف عن أسبابها وكيف يمكن الحد منها ولكن من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين في هذا المجال والذين عايشوا العديد من المشكلات وشاهدوها عن قرب، وهو الجديد الذي تقدمه الدراسة الراهنة إذ إن معظم الدراسات السابقة التي تعرضت لدراسة مشكلات الأسرة طرقت الموضوع من وجهة نظر أعضاء الأسرة أنفسهم.

أهمية الدراسة:

للدراسة أهميتان : علمية ، وعملية :-

الأهمية العلمية:

مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة وفي ظل العولمة أصبحت المشكلات الأسرية تمثل قلقًا متناميًا على المستويات الرسمية ، ومؤسسات المجتمع المدني ، والكراسي البحثية في الجامعات ، وعلى مستوى المجتمع بصفة عامة ، وهذا ما دعا الجمعية العلمية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى تنظيم ندوة خلال الفترة من ٥-١٤٢٩/٧ه بعنوان : "الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة" ناقشت الكثير من الأبحاث والأوراق العلمية حول قضايا الأسرة المعاصرة ، وفي هذا السياق جاء تأسيس كرسي الأميرة صيته بنت عبد العزيز لأبحاث الأسرة بجامعة الملك سعود بالرياض الذي عني بالدراسات والأبحاث الأسرية ،كما حظيت الأسرة باهتمام الباحثين في تخصصات علمية متعددة .ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الراهنة كونها تمثل إضافة جديدة تثري أبحاث ودراسات الأسرة في المجتمع السعودي.

الأهمية العملية:

تأتي هذه الدراسة في سياق ما قرره مجلس الوزراء من الموافقة على إنشاء " مجلس شئون الأسرة" برئاسة وزير العمل والتنمية الاجتماعية ، ويتولى المجلس مهمة رعاية شئون الأسرة داخل المملكة ، ويهدف إلى تعزيز مكانة الأسرة ودورها في المجتمع والنهوض بها، والمحافظة على أسرة قوية متماسكة ترعى أبناءها وتلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية والمثُل العليا (صحيفة اليوم ، ٢١ شوال ــ١٤٣٧ه) ، وبالتالي فالدراسة الراهنة – ومن خلال ما ستكشف عنه من بيانات ومعلومات ، وما ستنتهي إليه من توصيات- يمكن أن تسهم في تمكين أصحاب القرار والمخططين من وضع البرامج العلاجية والوقائية والإنمائية اللازمة للحد من المشكلات التي تعاني منها الأسرة السعودية ، وبما يتناسب وأسباب هذه المشكلات ، كما تتمثل أهمية الدراسة في كونها تجرى على مستوى المملكة العربية السعودية ممثلة في مراكز وأقسام الإرشاد الأسري بكافة المناطق، وتستطلع آراء المتخصصين الأكاديميين في عدد من الجامعات السعودية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في هدفين رئيسين هما:

الهدف الأول: التعرف على أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين.

ويتفرع عن الهدف السابق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين .
- التعرف الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين.
- التعرف الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين حول أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تعزى لمتغير الجنس(ذكر ، وأنثى) حول أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

الهدف الثاني :التعرف على سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين.

ويتفرع عن الهدف السابق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين حول سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تعزى لمتغير الجنس(ذكر ، وأنثى) حول سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في التساؤلين التاليين:

التساؤل الأول: ما أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين ؟

ويتفرع عن التساؤل الأول التساؤلات الفرعية التالية :

- ما الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين ؟
- ما الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين ؟
- ما الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين ؟
- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين حول أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي؟
- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تعزى لمتغير الجنس(ذكر ، وأنثى) حول أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي؟

التساؤل الثاني :ما سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين ؟

ويتفرع عن التساؤل الثاني التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين حول سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي ؟
- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تعزى لمتغير الجنس(ذكر ، وأنثى) حول سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي؟

مفاهيم الدراسة:

المشكلة الأسرية:

تعرف المشكلة (بدوي ، ١٩٧٩م:٣٢٧) بأنها: ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها.

وجاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بدوي ، ١٩٧٩م:١٥٢) أن الأسرة :" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي ، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة"

ويعرف (عبد الباقي ،١٩٧٩م:٢١١) الأسرة بأنها :" الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وإشباع الأمومة والأخوة والغيرية وما إلى ذلك"

وتعرف المشكلة الأسرية بأنها :"مشكلة اجتماعية تحدث ضمن الحياة الأسرية وتنطبق عليها خصائص المشكلة الاجتماعية ، وتمثل حالة من الاضطراب تنعكس في توق إشباع الاحتياجات وتعطل أداء الأدوار الأسرية ، وترتبط بظروف داخلية وخارجية وتحدث بتأثير عوامل ثقافية وتغيرات اجتماعية واقتصادية كما تؤثر على نظم المجتمع باعتباره يتكون من مجموعة من الأسر والأفراد" (القرشي والغامدي،١٤٣٦ه،١٣٧).

كما تعرف المشكلة الأسرية (حقي وأبوسكينة،٢٠١٤م ،١٧٧) بأنها" بأنها حالة اختلال داخلي وخارجي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد بها ، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايرها"

وتعرف المشكلات الأسرية (درويش، ١٤٣٤ه:٣)بأنها :"المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منه حلاً، وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه، ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه".

ويرى آخرون (القرني وزقزوق،١٤٣٣ه:٢٨٧) أن المشكلة الأسرية: " شكل مرض من أشكال الأداء الاجتماعي ، له نتائج ذات أثر سيء على الفرد كعضو في الأسرة أو على أعضاء الأسرة ككل أو على المجتمع أو على الثلاثة معًا".

ويرى البعض (إبراهيم ،١٤٣٤ه : ١٠)أن :"المشكلة الأسرية يدخل في إطارها مشكلات: الاختيار، الإنجاب، التنشئة، العلاقات الزوجية، المهام اليومية، الممارسات الصحية والنفسية والعاطفية والاقتصادية، كذلك يدخل فيها مشكلات التوافق الأسري بمفهومها العام، بدءا بالميلاد والحمل، وحتى مشكلات فقد الشريك، مرورًا بمشكلات الطفولة والشباب".

ويمكن تحديد مفهوم المشكلات الأسرية في الدراسة الراهنة إجرائيًا بأنها: موقف أو مجموعة المواقف التي تواجهها الأسرة أو أحد أفرادها وتؤثر عليها سلبيًا نحو قيامها بوظائفها، وتتمثل في الآتي:

المشكلات الأسرية الشخصية:

وهي المشكلات التي تتعلق بخصائص وسلوكيات وسمات الزوجين الذاتية :كسوء التوافق العاطفي ، والغيرة ، والافتقار إلى أسلوب الحوار الإيجابي ، والسلوك السلبي أو المنحرف ، وما يرتبط بالجوانب الصحية نفسيًا وبدنيًا ، والمستوى التعليمي والثقافي..

المشكلات الأسرية الاقتصادية:

وهي المشكلات المرتبطة بالأمور المالية كالنفقة على الزوجة ، ومتطلبات الأسرة ، وراتب الزوجة وعملها ، ومشاركتها في ميزانية الأسرة ، وسوء التخطيط لميزانية الأسرة..

المشكلات الأسرية الاجتماعية:

وهي المشكلات المرتبطة بالتفاعلات والعلاقات داخل الأسرة ومع البيئة المحيطة بها، أو تلك التي تعود إلى أسباب ذات صفة اجتماعية كصراع الأدوار ، وتدخل أهل الزوج أو أهل الزوجة في حياة الأسرة ، واختلاف العادات ، وتعدد الزوجات ، وقضاء وقت الفراغ ، والزيارات، والانشغال بالوسائل الإعلامية..

الاستشارة الأسرية :

يمكن تعريف الاستشارة الأسرية وفقا لقوانين المحكمة الأسرية Family Lawzourts بأنها الخدمة التي تقدم من قبل الأخصائي الاجتماعي أو النفسي والتي من خلالها يقدم الدعم والمساعدة للمسترشدين في حل مشكلاتهم التي عجزوا عن حلها بمفردهم وتبصيرهم بأسباب هذه المشكلات، وتقديم أساليب مناسبة لهم يمكن استخدامها لتجاوز مشكلات الأسرة و مساندتهم اجتماعيا من خلال إرشادهم إلى المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعايتهم (أبو أسعد ، دردير، ٢٠١٥م:٣٦).

المرشدون الأسريون:

يقصد بالمرشدين الأسريين في هذه الدراسة (الرجال والنساء) الذين يقدمون الخدمات الإرشادية الأسرية من خلال مراكز وأقسام الإرشاد الأسري التابعة لمراكز التنمية الاجتماعية أو المراكز الخاصة أو الجمعيات الأهلية .

المتخصصون الأكاديميون:

ويقصد بهم في – هذه الدراسة – المتخصصون في علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية في كليات وجامعات المملكة العربية السعودية من السعوديين رجالًا ونساءً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الأسرة في الإسلام :

جاء الدين الإسلامي الحنيف بمنظور متكامل وشامل للنظام الأسري انطلاقًا من الأهمية الكبيرة التي يوليها للأسرة ، فهي أساس الحياة الاجتماعية السوية ، ومن هنا حددت الشريعة الإسلامية أسس

بناء الأسرة من حيث أسلوب تكوينها والنظم المؤدية إليها كالخطبة ، والعلاقات الأسرية ، وبيان حقوق وواجبات كل فرد من أفرادها وأساليب مواجهة ما قد يعترضها من مشكلات، وقد فصل الإسلام أحكام الأسرة كالزواج والميراث والطلاق ،وترك بعض الأمور التي من شأنها أن تتغير وتتبدل بحيث جاءت أحكامها مجملة بمبادئ عامة وقواعد كلية يتم التغير في إطارها.

وقد وضع الإسلام أسس قيام نظام أسري متماسك من حيث مكوناته والوظائف التي تقوم بها الأسرة، قال تعالى"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (سورة الروم ،آية٢١) وقال تعالى"وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ .."(سورة النحل ، آية:٧٢).ويهدف الإسلام من خلال تكوين الأسرة إلى تحقيق المقاصد الصالحة والعليا للإنسان في هذه الحياة ، وترجع هذه المقاصد إلى الأمور التالية(العسال، ١٣٩٥ه:١٣٧):

- إشباع الدافع الجنسي على أن تحصل العفة ويحفظ الأعراض.
- الحفاظ على النوع الإنساني وصيانته من الانقراض.
- نقاء النسل وصيانة الأنساب من الاختلاط.
- إيجاد جو صالح لضمان النشأة السوية للكائن الإنساني.
- صيانة المجتمع من التحلل والفساد.

كما وضع الإسلام الأسس الكفيلة بتكوين الأسرة ابتداًء من اختيار الزوجة ،وجعل الدين من أبرز الصفات التي ينبغي على كل مسلم قصدها فيمن يريد أن تكون زوجة له، قال تعالى" ..وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ .. "(سورة البقرة،آية:٢٢١) ، وللخاطب أن يبحث عن الجمال بقيد مراعاة الدين والخلق في المرأة المخطوبة ، قال صلى الله عليه وسلم" تنكح المرأة لأربع: لمالها ولجمالها ولدينها ،فاظفر بذات الدين تربت يداك"(صحيح البخاري، ،رقم الحديث ٤٨٠٢) ، ويقول عليه الصلاة والسلام : " الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة"(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٦٧)، فالمرأة المسلمة الصالحة المتدينة تحافظ على دينها وتصون عرضها وتحفظ شرفها ، وترعى حقوق زوجها وتقدم له واجباته(الدعيس ، ١٤٠٨ه:٢٣)، وكما طلب الإسلام صفات في الزوجة تعين على دوام العشرة وتوفير السعادة وفي مقدمة ذلك التدين والصلاح ، فكذلك أكد على

أن يكون الزوج على دين وخلق ، قال صلى الله عليه وسلم :" إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض"(سنن الترمذي، رقم الحديث ١٠٨٤).

وقد جعل الإسلام الخطبة وسيلة للتعرف على الصفات الحسية التي يهم الرجل أو المرأة التعرف عليها، وأباح للخاطب أن ينظر إلى مخطوبتة ، وفي هذا جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" انظر إليها فإنه أجدر أن يؤدم بينكما " (سنن النسائي ، رقم الحديث ٣٢٣٥).

ومن أسباب النجاح في الزواج توافق الطرفين ، ولذا عني الإسلام به فأوجب موافقة المرأة قبل تزويجها ، قال عليه الصلاة والسلام:" لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن" قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال" أن تسكت "(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤١٩). وقد اشترط الإسلام اقتناع ولي الأمر ورضاه، قال صلى الله عليه وسلم "لا نكاح إلا بولي " (سنن الترمذي، رقم الحديث ١١٠١)، وفي نفس الوقت نهى الإسلام الأولياء أن يعضلوا النساء متى كان الخاطب كفئًا قال تعالى:" فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ " (سورة البقرة ، آية ٢٣٢).

ورتب الإسلام على عقد الزواج من الحقوق والواجبات المتبادلة التي تضمن تماسك الأسرة واستقرارها واستمرار العلاقات الزوجية في جو تسوده المودة والرحمة ، قال تعالى " وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (سورة البقرة ، آية ١١٨)، فمن الحقوق المشتركة بين الزوجين حق العشرة الزوجية وكتمان أسرار الآخر.

وقد أوجب الإسلام المهر تطييبًا لنفس المرأة وجعله حقًا خاصًا لها ، قال تعالى: " وَآتُواْ النِّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا"(سورة النساء ،آية ٤) كما أوجب السكن والنفقة بحسب الاستطاعة وما يقتضيه عرف المجتمع قال تعالى :" أَسْكِنُوهُنّ مِنْ حيْثُ سكنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ ولا تُضآرُّوهُنّ لِتُضيِّقُوا عليْهِنّ " (سورة الطلاق ، آية ٦) وقال تعالى: "لِيُنْفِقْ ذُو سعةٍ مِنْ سعتِهِ ومنْ قُدِر عليْهِ رِزْقُهُ فلْيُنْفِقْ مما آتاهُ الله "(سورة الطلاق ، آية ٧) ومن حقوق الزوجة العدل والإحسان في المعاملة قال تعالى " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (سورة النساء ، آية١٩).

ومن حقوق الزوج على زوجته الطاعة، قال تعالى:" فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً "(سورة النساء ، آية ٣٤)، وحق التأديب والتوجيه وكذلك حق القوامة ، قال تعالى:" الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ "(سورة النساء ، آية ٣٤).

ولما كانت الحياة الزوجية عرضة لبعض الخلافات والمنازعات فقد وجه الإسلام إلى تدارك هذا الخلاف من خلال الدور الإصلاحي الذي ينبغي أن يقوم به أهل الزوجين، قال تعالى:" وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا " (سورة النساء ، آية ٣٥).أما إذا استنفدت كل وسائل الإصلاح ، وعجزت عن حل المشكلة ، وأصبحت الحياة الزوجية غير قابلة للاستمرار ، فإن الإسلام قد أباح الطلاق ، قال تعالى:" الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَو تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ " سورة البقرة ، آية ٢٢٩).

مقومات الأسرة :

الحياة الأسرية عبارة عن مجموعة من الوظائف يقوم بها أعضاء الأسرة ، ولكي تنجح الأسرة في تحقيق الأهداف التي تعمل عليها لا بد أن يكون هناك نوع من التكامل الأسري بين أفرادها في كل جوانب الحياة التي ترتبط بها ،ويتحقق التكامل من خلال مجموعة من المقومات ، وعند حدوث قصور أو انحراف في هذه المقومات فإن ذلك مدعاة إلى حدوث المشكلات الأسرية ، ويمكن تحديد هذه المقومات في الآتي (الديب ،١٩٩٨م:٢٠٠-٢٠٤،حقي وأبو سكينة،٢٠١٤م:١٠٤-١١٢)):

- المقوم البنائي:

ويقصد به تكامل الأسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود كل أطرافها(الزوج ، والزوجة والأبناء) في صورة مترابطة متماسكة ،كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته ، ويعمل جاهدًا على أن يصل إلى الهدف المنشود والذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها ويصل بها للنجاح الذي تعمل من أجله.

المقوم النفسي العاطفي:

يعتبر الجو النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل التي تساعد على تماسك الأسرة واستقرارها، فالمقوم النفسي والعاطفي الإيجابي يؤثر على العلاقات الأسرية ويحولها من الصلة المادية المجردة

إلى الصلة العاطفية التي تتمكن في كثير من الأحيان من القيام بالتصدي لكثير من المشكلات الأسرية والنزاعات الزوجية والأزمات ومحاولة إذابتها وعلاجها.

المقوم الديني:

تعد الأسرة مؤسسة التنشئة الأولى التي تعنى بغرس القيم والمبادئ الدينية لدى أفرادها، ويعتبر الدين ضرورة أخلاقية تحتمها حاجة الأفراد إلى الضبط، فهو يساعد الفرد في كبح غرائزه والسيطرة على أنانيته ، كما أن الدين يؤلف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر والتي تستطيع أن توقع العقاب على كل من يتجاوز حقوقه أو يعتدي على حقوق الآخرين.

المقوم الصحي:

تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية لتحقيق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع، ومن هنا فإن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم ،وتسهم في تحقيق التوافق في الحياة الزوجية، ومن جهة أخرى فإن المرض يؤدي إلى تأثيرات سلبية على وظائف الأسرة وبنائها.

المقوم الاقتصادي:

تعد الأمور الاقتصادية والمالية من الأهمية بمكان في الحياة الأسرية، فالمقوم الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الأسري ،و يقوم التكامل الاقتصادي على أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته اليومية والأسرية، ومن هنا تبدو أهمية أن وضع أولويات للحاجات الأسرية طبقًا لإمكانات الأسرة المادية.

تصنيف المشكلات الأسرية :

من الصعوبة بمكان الوصول إلى تصنيف محدد للمشكلات الأسرية وذلك لكثرتها وتباين الأسباب والعوامل المؤدية إليها ، ومن هذه التصنيفات ما يلي:

التصنيف المبني على المرحلة التي تمر بها الأسرة (القرشي والغامدي،١٤٣٦ه:١٣٨ ، الديب ،١٩٩٨م:٢٢٣) ويتمثل في الآتي:

- مشكلات ما قبل الزواج : وتتعلق بالخطبة والمهر وشروط العقد والإعداد لحفل الزواج.
- مشكلات أثناء الزواج : وتختلف أنواعها وأسبابها ومن أمثلتها سوء التوافق الزواجي و الغيرة و الخيانة الزوجية واختلاف الميول والقيم والاختلاف بشأن أساليب تربية الأولاد وتوزيع الأدوار والمهام بين أفراد الأسرة وطبيعة العلاقة مع الأهل والأصدقاء.
- مشكلات تظهر في مرحلة الشيخوخة وترتبط ومن أمثلتها الشعور بالوحدة وأمراض الشيخوخة وزيادة أوقات الفراغ وحاجة الوالدين أو أحدهما إلى الرعاية.
- مرحلة ما بعد إنهاء الزواج حيث تظهر مشكلات مرتبطة بحضانة الأطفال والنفقة.

وتصنف المشكلات الأسرية بحسب طبيعة المشكلة والعوامل الغالبة في حدوثها ، وذلك على النحو التالي (الشثري ،١٤٣٤ه:٨٠-٨١): مشكلات اقتصادية ، ومشكلات اجتماعية ، ومشكلات نفسية، ومشكلات صحية ، ومشكلات تربوية ، ومشكلات ثقافية، ومشكلات أخلاقية ودينية.

وتصنف المشكلات الأسرية بحسب مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية إلى :مشكلات زوجية ،ومشكلات أسرية ، ومشكلات اقتصادية ، ومشكلات نفسية ، ومشكلات خاصة بحضانة الأطفال ، ومشكلات خاصة بالنفقة (القرني وزقزوق ،١٤٣٣ه:١٩٠).

مراحل المشكلات الأسرية:

تختلف مراحل المشكلة الأسرية بحسب الكثير من العوامل المؤثرة فيها، ولكن توجد خطوات عامة قد تكون مشتركة في جميع الأسر غير أن مراحلها الزمنية تختلف، وهذه الخطوات هي(حقي وأبو سكينة،٢٠١٤م:١٩٩):

– مرحلة الكمون: وهي فترة من التغيير تطرأ على الأسرة قد يحسها الزوج أو تحسها الزوجة أو يكون الإحساس بها من جميع أفراد الأسرة.

– مرحلة الاستثارة: وهي شعور أحد الزوجين أو كليهما بالارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بما يحصل عليه من إشباع.

-مرحلة الاصطدام: حيث تظهر الانفعالات ، وتبدأ محاولة إشباع الحاجات خارج المنزل.

-مرحلة انتشار النزاع: وفيها يزداد النقد المتبادل بين الزوجين ، ويحاول كل واحد منهما أن يحقق الانتصار على الطرف الآخر.

- مرحلة البحث عن الحلفاء: وفيها يحاول كل طرف أن يبحث عن من يساعده من الأقارب والأصدقاء وذلك في حالة استمرار النزاع لفترة طويلة.

- مرحلة حل المشكلة وإنهاء الزواج: وفي هذه المرحلة إما أن يصل الزوجان إلى حل للمشكلة أو تكون بداية التفكير في إنهاء العلاقة الزوجية وتفكك الأسرة.

أسباب المشكلات الأسرية:

ترجع المشكلات الأسرية إلى أسباب متعددة ومتداخلة يصعب حصرها، وقد اختلف الباحثون في تحديد هذه الأسباب كما هو الحال في اختلافهم في تصنيف المشكلات الأسرية ، وبصفة عامة يمكن تقسيم هذه الأسباب إلى قسمين(الشثري،١٤٣٤ه:٨٢-٨٣):

أولا: أسباب داخلية ومن أمثلتها:

- النواحي الوراثية والعقلية والجسمية والنفسية لكل من الزوجين.
- تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين.
- التباين في القيم والعادات الاجتماعية عند الزوجين بما يؤدي إلى نشأة الصراع والتوتر داخل الأسرة.
- انخفاض مشاعر الحب والسعادة والتعاون تدريجيا بعد الزواج يؤدي إلى التوتر والفشل في تحقيق ما كان متصورًا قبل الزواج.
- عدم إنجاب الأطفال قد يؤدي إلى بعض المشكلات بين الزوجين أو الطلاق.
- عدم الوفاء والصدق والوضوح والصراحة بين الزوجين وغياب الحوار من حياتهما قد يؤدي إلى كثير من المشكلات.

ثانيًا :الأسباب الخارجية ومن أمثلتها:

- التدخل في حياة الزوجين من جانب الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران.
- الفقر وقسوة الظروف المادية.
- التحضر والانفتاح الإعلامي والاتصال الثقافي والعولمة وعمل المرأة.
- الهجرة نحو المدن وسوء التكيف الاجتماعي.

النظرية الموجهة للدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية:

تعددت المداخل النظرية التي تناولت قضايا الأسرة بالدراسة والتحليل، وتعد النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعًا واستخدامًا في مجال الدراسات الأسرية ؛ إذ تهدف هذه النظرية إلى معرفة كيف يعمل المجتمع؟ وكيف تعمل الأسرة؟ وما هي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الذي تعد الأسرة جزء منه؟ (الخطيب ،٢٠١١م،٩٤).

وفي نطاق البنائية الوظيفية تندرج مجموعة من الفروض التي تعتبر أساسية عند دراسة الأسرة ، (المهيني ، ١٩٨٠م ، ٨٠٩) و هي:

- توجد بعض المتطلبات الوظيفية التي تحتاج إلى إشباع إذا كان للمجتمع أن يبقى في مستوى معين.
- توجد أنساق فرعية وظيفية لمواجهة مثل هذه المتطلبات.
- تؤدي الأسرة إحدى هذه الوظائف الأساسية في كل المجتمعات.
- تعد الأسرة الواحدة بمثابة نسق اجتماعي ذات متطلبات وظيفية عند مقارنتها بالأنساق الاجتماعية الأخرى.
- تعد الأسرة جماعة صغيرة تميزها بعض السمات الخاصة والتي تشترك فيها مع الجماعات الصغيرة بصفة عامة.

ويمكن الإفادة من النظرية البنائية الوظيفية في هذه الدراسة من خلال النظر إلى المشكلات الأسرية على أنها نتاج خلل في أداء وظائف بعض أعضاء النسق الأسري ، مما يؤدي إلى صراع الأدوار والتفكك الأسري وغير ذلك من المشكلات الأسرية ، أو قد تكون المشكلات الأسرية نتاج

قصور بعض أنساق المجتمع الأخرى في أداء وظائفها على النحو الأمثل فيما يتعلق بالأسرة. ومن هنا يتطلب حل المشكلات الأسرية ، والوقاية منها ، قيام النسق الأسري بوظائفه تجاه أفراده ، وتجاه المجتمع العام ، وفي الوقت ذاته قيام أنساق المجتمع الأخرى بوظائفها نحو النسق الأسري.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي اهتمت بقضايا الأسرة في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ، ومن بين الدراسات التي توافرت للباحث وتتلاقى مع بعض جوانب الدراسة الراهنة ما يلي:

الدراسات العربية:

- دراسة عقيل الشمري (١٤٣٥ه) بعنوان :" العوامل المؤثرة على قيام الزوج بمسئوليته الأسرية دراسة ميدانية على بعض الأسر في مدينة حائل" ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على قيام الزوج بمسؤوليته الأسرية واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المسئولية الأسرية ، الذي طبق على عينة من الزوجات من مختلفي الخصائص الديموغرافية بمدينة حائل بلغت (٣٧٩)، ومما كشفت عنه الدراسة أن معدل قيام الزوج بمسئوليته الأسرية يزداد في بداية عمر الزواج ،وعند ذوي المستويات التعليمية المتدنية ، وفي المستويات الاقتصادية المتوسطة والمتدنية وعندما تكون الزوجة موظفة، ويقل معدل قيام الزوج بمسئوليته الأسرية كلما زاد عمر أكبر الأبناء ، ولدى الذين يميلون إلى متابعة القنوات الفضائية ، والجلوس في الاستراحات مع الأصدقاء، ومما أوصت به الدراسة أن تتبنى مراكز التنمية الاجتماعية والجمعيات الأسرية ومراكز الأحياء عقد دورات وبرامج تدريبية ، وحث الأزواج والمقبلين على الزواج الالتحاق بها ، والاهتمام بدراسات الأسرة المعاصرة.
- دراسة عبد العزيز حمود الشثري (١٤٣٤ه) بعنوان: "الحوار الأسري وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربوية" ، وهي ودراسة نظرية اعتمدت على المنهج الوثائقي المكتبي ، وكان من أهدافها التعرف على دور الحوار ا في حل المشكلات الأسرية

المختلفة وقد تبين من الدراسة أن الحوار يمكن أن يسهم في حل الكثير من المشكلات الأسرية سواء مشكلات الزوجين أو مشكلات الأولاد أو مشكلات الجيران والأقرباء، وكان من توصيات الدراسة الدعوة إلى استثمار وسائل التقنية الحديثة في نشر ثقافة الحوار وآدابه ومهاراته في المجتمع لما له من أهمية في حل الكثير من المشكلات والوقاية منها.

- دراسة عبد العزيز علي الغريب (١٤٣٤ه) بعنوان " بعض التغيرات البنيوية للأسرة السعودية – دراسة ميدانية لعينة من الأسر في محافظة الخرج بمنطقة الرياض" ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال استبانة طبقت على عينة من الأسر بمحافظة الخرج بلغت (٣٠٤)أسر ، وتوصلت الدراسة إلى أن من العوامل التي أثرت على الأسرة السعودية صراع الأدوار داخل الأسرة ، وضعف الوازع الديني ، والاتصال الثقافي بالآخرين ، وعامل المنفعة والمصلحة ، وقوة تأثير وسائل الإعلام ، والتباعد المكاني ، وكبر حجم الأسرة ، وتدني الأوضاع الاقتصادية ، وظهور مؤسسات سلبية في المجتمع ،والحياة الحضرية، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القضايا الأسرية.
- دراسة حنان درويش (١٤٣٤ه) بعنوان " تصور مقترح لأساليب حصر ورصد المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي وتصنيفها دراسة استشرافية "، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل (١٠٠) مشكلة أسرية من خلال موقع المستشار الإلكتروني التابع لجمعية البر بالدمام ، وكشفت الدراسة أن أكثر المشكلات الأسرية انتشاراً بالمجتمع السعودي هي: هجر الزوجة بالفراش بلا مبرر أو بعد زواجه بأخرى، والترسبات النفسية المترتبة على سوء معاملة الأمهات لبناتهن قبل الزواج، وتدخل الأهل بحياة الزوجين، واعتماد الزوج على زوجته في الإنفاق على الأسرة، وعدم العدل بين الزوجات، والزوجة سليطة اللسان، وعدم توقير الزوج، والتهديد الدائم بالطلاق ،وعدم الالتزام بآداب الشرع الحنيف في الحياة العائلية، وإدمان المواقع الإباحية ، وافتقاد الحب والرومانسية بين الزوجين، ومن توصيات الدراسة الدعوة إلى بناء برامج توعية وإرشاد أسري ، والاعتماد على المؤهلين في تقديم برامج الإرشاد الأسري.

- دراسة خالد عبد الله السبت (١٤٣٤ه) بعنوان :" أبرز المشكلات المؤثرة في استقرار الأسرة السعودية الناشئة " ، وقد اعتمدت الدراسة على استطلاع للرأي تم توزيعه عبر الشبكة العالمية العنكبوتية شارك فيه (٥٦٣) ، بلغت نسبة النساء بينهم (٨٦%) ، وتبين من الدراسة أن المشكلات الأسرية في الأسر السعودية الناشئة تتمحور في : التنشئة الأسرية، والضعف المعرفي لمقومات العلاقة الزوجية الصحيحة، وضعف مهارة الاتصال لدى الزوجين، وصفات ذاتية أو سلوكيات سلبية لدى أحد الشريكين، والظروف المحيطة بالأسرة، ومن توصيات الدراسة العمل على تطوير المهارات الفردية والمعارف الشخصية للشباب والفتيات فيما يتعلق بحياتهم الاجتماعية والزوجية بشكل خاص.
- دراسة أزهار محمد عيسوي إبراهيم (١٤٣٤ه) بعنوان :"نحو برنامج إرشادي زواجي لوقاية المقبلين على الزواج من المشكلات الأسرية" ،واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وطبقت على عينة عمدية بلغت (٥٠) فتى وفتاة ممن هم في مرحلة الخطوبة ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب المشكلات الأسرية كما يدركها الشباب المقبل على الزواج من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية، وأوصت بتفعيل برامج الإرشاد الأسري للمقبلين على الزواج.
- دراسة صالح محمد الصغير(١٤٢٨ه) بعنوان :"التوافق الزواجي في المجتمع السعودي " ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التوافق الزواجي ومشكلاته الأكثر شيوعًا في المجتمع السعودي ومحدداته ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة على عينة من الأزواج والزوجات بلغت (٤٩٣) من المسجلين بمراكز الرعاية الصحية الأولية بمدينة الرياض ، وتبين من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير البيئة ومتغير الجنس ، كما أظهرت الدراسة علاقة بين المتغيرات الديموجرافية ومستوى التوافق

الزواجي، وقد أوصت الدراسة بإنشاء مؤسسات خاصة بالإرشاد الزواجي يتولاها متخصصون في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

- دراسة سالي محمود سامي (٢٠٠٤م) بعنوان:" التحولات الاجتماعية الثقافية والمشكلات الأسرية في المجتمع المصري :دراسة ميدانية في مدينة القاهرة" ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التحولات التي يمر بها المجتمع المصري ودورها في خلق مشكلات تأثرت بها الأسرة المصرية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت المقابلة المتعمقة أداة لجمع بيانات الدراسة ، وطبقت على عينة عمدية بلغت (٣٣) حالة ، وتبين من الدراسة أن الهجرة إلى الدول البترولية أسهمت في إيجاد مشكلات متعددة على صعيد الأسرة تمثلت في أنواع متباينة من انحراف الأبناء مثل: تعاطي المخدرات وممارسة الجنس نتيجة لغياب السلطة الأبوية ، كما ساهمت في قيام المرأة بأدوار تفوق قدرتها ، الأمر الذي أدى إلى تأنيث الأسرة وزيادة معدلات الانحراف بها ، كما أن الانفتاح على المجتمع الغربي وتفاقم ظاهرة البطالة أدى إلى ظهور بعض السلوكيات الإنحرافية وظاهرة العنف الأسري، وأوصت الدراسة بحل مشكلات البطالة ،والاهتمام بقضايا الشباب ، والتوسع في إنشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة Koen P., Edwin W., Tim G, and Dimitri M., (2016)

بعنوان:" الضغوط المادية الأسرية والمشكلات الوالدية والسلوكية لدى المراهقين " والتي أجريت ببلجيكا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط المادية في وجود مشكلات والدية وسلوكية لدى المراهقين، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٣٤٠) أسرة من الأسر التي تعانى من الضغوط المادية والنزاعات والخلافات الوالدية، وأيضا يعانى أبناء هذه الأسر من المشكلات السلوكية ، والخلافات مع الوالدين ، وتتراوح أعمارهم بين ١١ إلى ١٧ عام وأوضحت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين الضغوط المادية ووجود مشكلات والدية وسلوكية لدى المراهقين، كما أوضحت أيضا وجود تأثير مباشر وغير مباشر لهذه الضغوط المادية على النزاعات الوالدية، وتأثير هذه الضغوط لدى الآباء أكبر من تأثيرها لدى الأمهات.

- **دراسة** Regina S., Evert M., and Hanna S., (2015)

بعنوان :"تأثير الوظائف الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم"، وقد أجريت هذه الدراسة هذه الدراسة بهولندا، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٤) طفلًا من ذوى صعوبات التعلم والذين يتلقون الدعم والمتابعة ومتوسط أعمارهم (8،9) سنوات، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة وجود تأثير سلبي لدى الأطفال الذين يعانون من قصور في الوظائف الأسرية مثل عدم التوافق في العلاقة بين الوالدين، وضعف التواصل بينهما، وضعف الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لأطفالهم، كما أوضحت النتائج أن الأطفال الذين يحصلون على الدعم الوالدي، وتلبية احتياجاتهم لا يعانون من مشكلات سلوكية، وأوضحت أيضا النتائج وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين ضعف أداء الأسرة لوظائفها ووجود مشكلات سلوكية لدى أبنائها.

دراسة James A. Blackman Matthew J. Gurka.,Carolyn E. Long., **(2008)**

بعنوان :"الضغوط الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية واللغوية لدى الأطفال " وهذه دراسة مسحية طبقت على ٥٠ ولاية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الضغوط والمشكلات الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية واللغوية لدى الأطفال وتأثيرها على تأخر النمو اللغوي لديهم، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٧٣٥٠) طفلًا ، منهم (١٣٨٧١) من الذكور و (١٣٤٧٩) من الإناث ، وقد أوضحت النتائج أن أكثر من ٥٠% من الأسر ممن يهتمون بأبنائهم لا يعانى أبناؤهم من المشكلات السلوكية واللغوية، وأن الأسر التي يعانى أطفالها من مشكلات سلوكية ولغوية تعاني من الضغوط الأسرية بسبب تلك المشكلات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح أن هناك بعض نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة ، ويمكن الإشارة إلى ذلك فيما يلي:

- اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في كونها اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي ، وعلى الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات ؛ عدا دراسة سامي (٢٠٠٤م) التي اعتمدت على المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة ، ودراسة درويش (١٤٣٤ه) التي اعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي.

- اتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة السبت (١٤٣٤ه) في كونها اعتمدت على الاستبانة الإلكترونية في جمع بيانات الدراسة .
- ركزت بعض الدراسات السابقة على بحث أثر متغير معين على المشكلات التي قد تعاني منها الأسر كالقيام بالمسئوليات الأسرية، أو التوافق الزواجي ، أو الضغوط المادية .
- اتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة السبت (١٤٣٤ه) ودراسة إبراهيم (١٤٣٤ه) من حيث كونهما تناولتا المشكلات الأسرية ، واختلفت معهما في كون الدراسة الأولى ركزت على الأسر الناشئة ، والدراسة الثانية ركزت على المشكلات لدى المقبلين على الزواج، أما الدراسة الراهنة فتناولت الأسر بشكل عام.
- اختلفت الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في كون مجتمع البحث هم من المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها ، وكذلك فيما يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تهدف إلى تحديد ووصف المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي .

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في مراكز الإرشاد الأسرى التابعة لمراكز التنمية الاجتماعية ،أو الجمعيات الأهلية ، أو مراكز الإرشاد الخاصة على مستوى المملكة العربية السعودية ، وكذلك الكليات والجامعات المختلفة في المملكة. حيث تم تصميم استبانة إليكترونية عممت على جميع مراكز الإرشاد الأسري التابعة لمراكز التنمية الاجتماعية ، والمتاح من أقسام الإرشاد الأسري التابعة للجمعيات الأهلية ، والمراكز الخاصة ، والكليات والجامعات السعودية .وهذا ما يتضح من الجدولين التاليين:

جدول رقم (١) يوضح مراكز الإرشاد الأسرى المشاركة في الدراسة وأعداد المبحوثين المشاركين بكل منها

م	اسم المركز	العدد
1	مركز الإرشاد الأسرى بمكة المكرمة	6
2	مركز الإرشاد الأسرى بوزارة الشئون الاجتماعية	3
3	مركز الإرشاد الأسري بالجموم	6
4	مركز الإرشاد الأسرى بتبوك	9
5	جمعية التنمية الأسرية بالإحساء	6
6	مركز الإرشاد الأسرى بشقراء	2
7	مركز الإرشاد الأسرى بحائل	3
8	مركز الإرشاد الأسرى ببريدة	1
9	مركز الإرشاد الأسرى بالعيص	6
10	مركز الإرشاد الأسرى بجازان	1
11	مركز الإرشاد الأسرى بالدرعية	1
12	مركز الإرشاد الأسرى بحفر الباطن	4
13	مركز الإرشاد الأسرى بالأفلاج	2
14	مركز الإرشاد الأسرى بالباحة	2
15	مركز الاستشارات الأسرية بخميس مشيط	2
16	مركز إسعاد للتنمية الأسرية	1
17	مركز آسية للاستشارات التربوية والتعليمية	2
18	جمعية وئام	3
19	جمعية المودة	8
20	مركز واعي	5
21	قسم الصلح بمحكمة الأحوال الشخصية بمكة	2
22	وحدة علم النفس العيادي	1
المجموع		٧٦

وتمثل المجال المكاني بالنسبة للأكاديميين العاملين بالجامعات في الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح أعداد الأكاديميين المشاركين في الدراسة والجامعات التي ينتسبون إليها

م	اسم الجامعة	العدد
1	جامعة أم القرى	5
2	جامعة الملك عبدالعزيز	5
3	جامعة الملك سعود	5
4	جامعة طيبة	2
5	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	5
6	جامعة حائل	2
7	جامعة القصيم	3
8	جامعة الدمام	1
9	جامعة الملك فيصل	2
10	جامعة شقراء	1
11	كلية الملك فهد الأمنية	1
12	جامعة الملك سلمان	1
13	جامعة تبوك	2
14	الكلية التقنية	2
15	جامعة نجران	1
16	جامعة الباحة	1
17	جامعة الأميرة نورة بالرياض	1
المجموع		**٤٠**

المجال البشري:

بلغ إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة (١١٦) فردًا حيث بلغ عدد المرشدين الأسريين (٧٦) مرشدًا، وبلغ عدد الأكاديميين (٤٠) أكاديميًا، ومما يميز عينة الدراسة أنها تغطي-تقريبًا-كافة مناطق المملكة سواء عينة المرشدين الأسريين أو عينة الأكاديميين.

المجال الزمني:

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية خلال شهر ذي القعدة من عام ١٤٣٧هـ .

أداة جمع بيانات الدراسة:

تم تصميم استبانة إليكترونية، وتم نشرها من خلال موقع google drive،

وقد مرت هذه الأداة بمجموعة من المراحل في تصميمها حيثتم الاطلاع على بعض المقاييس والاستبانات الخاصة بالمشكلات الأسرية، والتي تم تطبيقها في دراسات سابقة سواء داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها، كما عرضت الاستبانة على عدد من المتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية وجاءت الاستبانة في صورتها النهائية في أربعة أبعاد بالإضافة إلى البيانات الأولية للعينة ، وهي:

البعد الأول: الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي .

البعد الثاني :الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

البعد الثالث: الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع.

البعد الرابع: سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

صدق الأداة :

- **الصدق الظاهري للأداة :**

تم عرض الأداة لتحكيمها على عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرىومن العاملين بمراكز الإرشاد الأسري، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض ، وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- **الصدق العاملي :**

اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من العاملين كمرشدين أسريين بمراكز الإرشاد الأسرى ، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها ، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣) الاتساق الداخلي بين متغيرات استبانة الدراسة ن = ١٠

م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	,791**	دالة
٢	الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	,832**	دالة
٣	الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع	,861**	دالة
٤	سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	,634**	دالة

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن معظم متغيرات الأداة دالة ، كما أن معظم متغيرات الاستمارة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل متغير، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ثبات الأداة :

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لأبعاد استبانة الدراسة ، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من العاملين بمراكز الإرشاد الأسري.وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (٤) نتائج الثبات لاستبانة الدراسة باستخدام معامل (ألفا ــ كرونباخ) ن =١٠

م	المتغيرات	معامل (ألفا ــ كرونباخ)
١	الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	,775
٢	الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	,751
٣	الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع	,748
٤	سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	,808
	ثبات الاستبانة ككل.	,789

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها.

- **أساليب التحليل الإحصائي للدراسة:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 21.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. الانحراف المعياري.
٣. معامل ثبات (ألفا . كرونباخ).
٤. اختبار"ت" لعينتين مستقلتين.
٥. الصدق الإحصائي.
٦. معامل ارتباط بيرسون.

٧- المتوسط الحسابي بالنسبة لمقياس ليكرت الخماسي: للحكم على مدى وجود المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي من وجهة نظر العاملين بمراكز الإرشاد الأسرى والأكاديميين، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الخماسي: موافق بشدة (خمس درجات)، موافق(أربع درجات)، موافق إلى حد ما (ثلاث درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، يتم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٥– ١ =٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤ / ٥ = ٠.٨)

وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحـــد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٥) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٨	مستوى منخفض جداً
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٨ – ٢.٦	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٦ – ٣.٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣.٤ – ٤.٢	مستوى مرتفع
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤.٢ – ٥	مستوى مرتفع جداً

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (٦)يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب النوع

م	النوع	التكرار	النسبة
	ذكر	80	69,0
٥	أنثى	36	31,0
المجموع		116	100

وضح الجدول رقم (٦) أن أكبر نسبة من عينة الدراسة هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٦٩%)، بينما بلغت نسبة الإناث (٣١%).

جدول رقم (٧)يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب العمل في مراكز الإرشاد الأسري

م	العمل كمستشار/ة	التكرار	النسبة%
١	نعم	76	65,5
٢	لا	40	34,5
المجموع		116	100

يوضح الجدول رقم (٧) أن أكبر نسبة من العينة يعملون كمرشدين أسريين حيث بلغت نسبتهم (٦٥.٥%)، بينما بلغت نسبة غير العاملين في الإرشاد الأسري (٣٤.٥%) لكنهم يمثلون الأكاديميين المهتمين بمجال الإرشاد الأسري في الجامعات السعودية.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب النوع والعمل في مجال الاستشارات الأسرية

م	العمل كمستشار/ة	النوع				المجموع	
		ذكر		أنثى			
		ك	%	ك	%	ك	%
١	نعم	57	75	19	25	76	65,5
٢	لا	23	57,5	17	42,5	40	34,5
المجموع		80	–	36	–	116	100

يوضح الجدول رقم (٨) أن أكبر نسبة من الذين يعملون كمرشدين أسريين بمراكز الإرشاد الأسري من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٧٥%) في حين أن نسبة الإناث بلغت (٢٥%) وهذا يدل على استحواذ الرجال في العمل في مجال الإرشاد الأسري على النسبة الأكبر مقارنة بالإناث أما بالنسبة للأكاديميين فعدد الذكور أكبر من عدد الإناث، حيث بلغ عدد الذكور (٢٣) وبنسبة (٥٧.٥%)بينما بلغ عدد الإناث (١٧) وشكلن ما نسبته (٤٢.٥%)وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالعاملات فعلًا في مجال الإرشاد الأسري ولعل ما يفسر قلة تواجد المتخصصات من الإناث في مراكز الإرشاد الأسري يرجع إلى طبيعة المجتمع وطبيعة العمل في هذه المراكز التي تعتمد معظمها على الإرشاد الهاتفي والذي يسمح فيه بتلقي الرجل مكالمة من سيدة مسترشدة بناء على رغبتها حيث تخير فيما إذا كانت ترغب في التحدث مع مرشد أم مرشدة في حين أنه لا يسمح بتحويل مكالمات الرجال المسترشدين إلا للمرشدين الرجال .

جدول رقم (٩)يوضح الدرجة العلمية لعينة الدراسة من المرشدين الأسريين والأكاديميين

م	الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
١	بكالوريوس	24	20,7
٢	دبلوم بعد البكالوريوس	25	21,6
٣	ماجستير	33	28,4
٤	دكتوراه	34	29,3
المجموع		116	100

يوضح الجدول رقم (٩) أن أكبر نسبة من المرشدين الأسريين والأكاديميين ممن لديهم درجة الدكتوراه، حيث بلغت نسبتهم (٢٩.٣%)، يليهم ممن لديهم درجة الماجستير، حيث بلغت نسبتهم (٢٨.٤%)، ثم درجة الدبلوم بعد البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم (٢١.٦%)، وأقل نسبة ممن لديهم درجة البكالوريوس فقط، حيث بلغت نسبتهم (٢٠.٧%)، وكون معظم العاملين في مراكز الإرشاد (٥٧.٧%)من الحاصلين على مؤهلات عليا ماجستير ودكتوراه فهذا مؤشر على الاهتمام الكبير الذي توليه الوزارة فيما يتعلق باستقطاب المؤهلين للعمل في هذه المراكز وخطوة جيدة للسير في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بالإرشاد.

جدول رقم (١٠) يوضح الدرجة العلمية لعينة الدراسة وفقًا للنوع

م	الدرجة العلمية	ذكر		أنثى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	بكالوريوس	15	18,75	9	25	24	20,7
٢	دبلوم بعد البكالوريوس	19	23,75	6	16,7	25	21,6
٣	ماجستير	22	27.5	11	30,5	33	28,4
٤	دكتوراه	24	30	10	27,8	34	29,3
المجموع		80	100	36	100	116	100

يوضح الجدول رقم (١٠) أن أكبر عدد من المرشدين الأسريين والأكاديميين ممن لديهم درجة الدكتوراه من الذكور، حيث بلغ عددهم (٢٤) وبنسبة (٣٠%) من العاملين الرجال ، بينما بلغ عدد الإناث لنفس الفئة (١٠) وبنسبة (٢٧.٨%) من العاملات الإناث في حين شكل حاملو الدكتوراه من الجنسين النسبة الأعلى وبنسبة (٢٩.٣%) تلا ذلك الحاصلات على درجة الماجستير من الإناث بنسبة(٣٠.٥%) من مجموع الإناث العاملات مقابل (٢٧.٥%)من حاملي درجة الماجستير من الرجال ليشكلا معًا الترتيب الثاني بنسبة (٢٨.٤%) جاء في الترتيب الثالث الحاصلون على درجة الدبلوم بعد البكالوريوس بنسبة مجتمعة بلغت (٢١.٦%) إذ شكل الرجال النسبة الأكبر بواقع (٢٣.٧%) مقابل (١٦.٧%) من الإناث ، فيما احتل الحاصلون على درجة البكالوريوس المركز الرابع بنسبة(٢٠.٧%) للجنسين من المجموع الكلي للعاملين حيث استحوذ النساء على نسبة (٢٥%) مقابل (١٨.٧٥%) للرجال وهذا الترتيب والذي استحوذ فيه الحاصلون على

مؤهلات عليا على النسبة الأكبر ومن الجنسين يؤكد مجددا التأهيل العالي للعاملين في مراكز الإرشاد.

جدول رقم (١١)يوضح التخصص الأكاديمي لعينة الدراسة

م	التخصص العلمي	التكرار	النسبة
١	علم اجتماع	25	21,6
٢	خدمة اجتماعية	21	18,1
٣	علم نفس	26	22,4
٤	تربية	17	14,7
٥	شرعي	27	23,3
المجموع		116	100

يوضح الجدول رقم (١١) أن أكبر نسبة من المرشدين الأسريين والأكاديميين ممن تخصصهم العلمي شرعي، حيث بلغت نسبتهم (23,3%)، يلي ذلك ممن تخصصهم علم نفس، حيث بلغت نسبتهم (22,4%)، ثم علم اجتماع وبلغت نسبتهم (21,6%)، ثم الخدمة الاجتماعية وبلغت نسبتهم (18,1%)، وأخيرًا ممن تخصصهم تربية بنسبة (14,7%). وهذا يشير إلى أن أكبر نسبة ممن يعملون بالإرشاد الأسرى ممن تخصصهم العلوم الشرعية وعلم النفس، حيث جاء ترتيبهم الأول والثاني، بينما جاء ترتيب الخدمة الاجتماعية والتربية الرابع والخامس ، وهذا في الواقع يكشف عن خلل في اختيار المتخصصين من أصحاب المؤهلات إذ ترتكز الاستشارات الأسرية على المتخصصين في مجالات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس بالدرجة الأولى عطفا على طبيعة المشكلات التي تعاني منها الأسرة فالجانب الشرعي على سبيل المثال والذي حقق النسبة الأعلى من بين التخصصات قد يملك القدرة على الإفتاء في الجوانب الشرعية البحتة لكنه قد لا يملك أدوات ومفاتيح علاج المشكلات الأسرية والتي تحتاج إلى متخصص وممارس في التخصصات اللصيقة بالإرشاد الأسري والتي كما ذكر يأتي في مقدمتها الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس.

جدول رقم (١٢)يوضح توزيع المبحوثين وفقًا للتخصص الأكاديمي والدرجة العلمية

م	التخصص الأكاديمي	الدرجة العلمية								المجموع	
		بكالوريوس		دبلوم بعد البكالوريوس		ماجستير		دكتوراه			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	علم اجتماع	3	12,5	2	8	5	15,1	15	44,1	25	21,5
٢	خدمة اجتماعية	2	8,3	3	12	7	21,4	9	26,5	21	18,2
٣	علم نفس	3	12,6	4	16	14	42,4	5	14,8	26	22,4
٤	تربية	4	16,6	7	28	2	6	4	11,7	17	14,6
٥	شرعي	12	50	9	36	5	15,1	1	2.9	27	23,3
	المجموع	24	100	25	100	33	100	34	100	116	100

تؤكد بيانات الجدول رقم (١٢) على الخلل في اختيار طبيعة المتخصصين ومؤهلاتهم كذلك إذ وجد أن الغالبية العظمى كما تبين من الجدول رقم (١١) من المتخصصين في المجال الشرعي حيث شكلوا النسبة العظمى بواقع(٢٣,٣ %)من مجموع العاملين في مراكز الإرشاد،(٥٠ %) منهم حاصلين فقط على درجة البكالوريوس وواحد فقط منهم حاصل على درجة الدكتوراه وبنسبة لم تتجاوز (٢,٩%) من مجموع الحاصلين على درجة الدكتوراه، في حين جاء المتخصصون في علم الاجتماع في رأس قائمة الحاصلين على درجة الدكتوراه بنسبة(٤٤,١ %)تلا ذلك المتخصصون في الخدمة الاجتماعية بنسبة (٢٦,٥%) فعلم النفس بواقع(١٤,٨%).

نتائج الدراسة وتحليلها:

جدول رقم (١٣)يوضح الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي

م	الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعف الحوار الأسري	4,66	,513	1
٢	تعاطي الزوج للمخدرات	4,35	,916	2
٣	نقص وعي أحد الزوجين بحقوق الطرف الآخر عليه	4,28	,778	3
٤	التسلط والاستفراد بالقرارات	4,09	,769	4
٥	التهاون في أداء الشعائر الدينية	4,03	,955	5
٦	تدني الوعي بالخصائص النفسية للطرف الآخر	4,02	,914	6
٧	الانشغال بوسائل التقنية الحديثة	3,93	,911	7
٨	خروج الزوج بشكل مستمر مع الزملاء أو الأصدقاء	3,84	,833	8
٩	الغيرة المفرطة لدى الشريك	3,82	,798	9
١٠	العلاقات غير الشرعية خارج نطاق الزوجية	3,58	1,112	10
١١	ضعف الرغبة الجنسية لدى الشريك	3,38	,939	11
١٢	تفاوت المستوى التعليمي للزوجين	3,32	1,010	12
١٣	إصابة أحد الزوجين بمرض مزمن	2,85	,816	13
البعد ككل		3.86	0.480	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول رقم (١٣) أن متوسط الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية كما يحددها المرشدون الأسريون والأكاديميون مستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (٣,٨٦)، ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول: ضعف الحوار الأسري بمتوسط حسابي

(٤,٦٦)، وجاء في الترتيب الثاني: تعاطي الزوج للمخدرات بمتوسط حسابي (٤,٣٥)، وجاء في الترتيب الثالث: نقص وعي أحد الزوجين بحقوق الطرف الآخر عليه بمتوسط حسابي (٤,٢٨) ، وجاء في الترتيب الرابع: التسلط والاستفراد بالقرارات بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وجاء في الترتيب الخامس: التهاون في أداء الشعائر الدينية بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وجاء في الترتيب السادس: تدني الوعي بالخصائص النفسية للطرف الآخر بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وجاء في الترتيب الأخير إصابة أحد الزوجين بمرض مزمن بمتوسط حسابي (٢,٨٥) ، وهذه النتائج توضح أن الأسباب الشخصية تلعب دورًا كبيرًا في حدوث المشكلات الأسرية ،وبذلك تتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة السبت(١٤٣٤هـ) ، ودراسة الغريب (١٤٣٤ هـ) من أن الضعف المعرفي لمقومات العلاقة الزوجية الصحيحة، وضعف مهارة الاتصال لدى الزوجين، والسلوكيات السلبية لدى أحد الشريكين، وضعف الوازع الديني تسهم في حدوث المشكلات الأسرية. وهذا يشير إلى ضرورة توفر برامج توعية لتدعيم ثقافة الحوار الأسرى وتنمية وعى الزوجين بحقوق كل منهما، وأيضًا رفع الوعى بأضرار المخدرات.

جدول رقم (١٤)يوضح الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي

م	الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	استغلال الزوج لزوجته ماديًا	4,00	,933	1
٢	تقصير الزوج في الإنفاق على الزوجة	3,97	,812	2
٣	الآثار المادية المترتبة على تكاليف الزواج	3,89	1,053	3
٤	عدم استقطاع مبلغ يدخر لاحتياجات الأسرة المستقبلية	3,87	,900	4
٥	زيادة طلبات الزوجة غير الضرورية	3,86	,812	5
٦	كثرة الإنفاق على الأمور الكمالية للأسرة	3,85	,989	6
٧	ضعف الدخل المادي للزوج	3,82	,851	7
٨	الالتزامات المالية المترتبة على وجود العمالة المنزلية	3,65	,926	8
٩	معارضة الزوج في مساعدة الزوجة لأهلها	3,38	1,036	9

	ماديًا		
١٠	معارضة الزوجة في مساعدة الزوج لأهله ماديًا	3,37	1,026	10
١١	اشتراط الزوج أخذ مقابل للموافقة على عمل الزوجة	3,34	1,104	11
١٢	عدم مشاركة الزوجة التي تمتلك دخلًا في مصاريف الأسرة	3,33	,985	12
١٣	اشتراط الزوج أخذ مقابل لتوصيل الزوجة للعمل	3,00	1,095	13
البعد ككل		3.640	0.599	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول رقم(١٤) أن متوسط الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي كما يحددها المرشدون الأسريون والأكاديميون مستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (٣,٦٤)، ومؤشرات ذلك وفقًا لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول: استغلال الزوج لزوجته ماديًا بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، وجاء في الترتيب الثاني: تقصير الزوج في الإنفاق على الزوجة بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وجاء في الترتيب الثالث: الآثار المادية المترتبة على تكاليف الزواج بمتوسط حسابي (٣,٨٩) ، وجاء في الترتيب الرابع: عدم استقطاع مبلغ يدخر لاحتياجات الأسرة المستقبلية بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وجاء في الترتيب الخامس: زيادة طلبات الزوجة غير الضرورية بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وجاء في الترتيب السادس: كثرة الإنفاق على الأمور الكمالية للأسرة بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، وجاء في الترتيب الأخير اشتراط الزوج أخذ مقابل لتوصيل الزوجة للعمل بمتوسط حسابي (٣,٠٠) ، وهذه النتائج توضح أن الأسباب الاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في حدوث المشكلات الأسرية، ، وهذا يتفق مع ما تبين من دراسة الغريب (١٤٣٤هـ) ، ودراسة درويش (١٤٣٤ه)، ودراسة إبراهيم (١٤٣٤ه) ،وغيرها من الدراسات التي أشارت إلى أثر الضغوط الاقتصادية والتعاملات المالية بين الزوجين تسبب في المشكلات الأسرية، وهذا يشير إلى ضرورة توفير برامج توعية وتثقيف للزوجين بالجوانب المالية في الحياة الأسرية.

جدول رقم (١٥)يوضح الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي

م	الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تدخل أهل الزوجة في شئون الأسرة	4,41	,904	1
٢	ضعف برامج التثقيف والإرشاد الأسري في وسائل الإعلام	4,40	,843	2
٣	تدخل أهل الزوج في شئون الأسرة	4,38	,881	3
٤	سوء الاختيار الزواجي	4,31	,869	4
٥	غياب اللوائح والأنظمة الخاصة بالأسرة	4,03	1,004	5
٦	الصورة المثالية للحياة الزوجية في بعض المسلسلات والأفلام	3,98	1,013	6
٧	اختلاف الزوجين حول طريقة تربية الأبناء	3,84	1,001	7
٨	اختلاف العادات الاجتماعية بين الزوجين	3,69	,999	8
٩	تعدد الزوجات	3,61	1,148	9
١٠	الاختلاف حول وسائل الترويح وقضاء أوقات الفراغ	3,53	,869	10
١١	كثرة زيارة الزوجة لأهلها	3,31	,849	11
١٢	كثرة زيارة الزوج لأهله	2,91	,913	12
١٣	كثرة عدد أفراد الأسرة	2,70	1,015	13
	البعد ككل	3.777	0.555	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول رقم (١٥) أن متوسط الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي كما يحددها المرشدون الأسريون والأكاديميون جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (٣,٧٧)، ومؤشرات ذلك وفقًا لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول: تدخل أهل الزوجة في شئون الأسرة بمتوسط حسابي (٤,٤١)، وجاء في الترتيب الثاني: ضعف برامج التثقيف والإرشاد الأسري في وسائل الإعلام بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وجاء في الترتيب الثالث: تدخل أهل الزوج في شئون الأسرة بمتوسط حسابي (٤,٣٨) ، وجاء في الترتيب الرابع :سوء الاختيار

الزواجي بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وجاء في الترتيب الخامس: غياب اللوائح والأنظمة الخاصة بالأسرة بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وجاء في الترتيب السادس: الصورة المثالية للحياة الزوجية في بعض المسلسلات والأفلام بمتوسط حسابي (٣,٩٨)، وجاء في الترتيب الأخير كثرة عدد أفراد الأسرة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) ، وهذه النتائج توضح أن الأسباب الاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في حدوث المشكلات الأسرية، وهذا ما تؤكده معظم الدراسات السابقة كدراسة الغريب (١٤٣٤هـ) ، ودراسة درويش (١٤٣٤ه)، ودراسة إبراهيم (١٤٣٤ه) ، ودراسة السبت(١٤٣٤ه) وهذا يشير إلى ضرورة توفير برامج توعية تستهدف أهل الزوجين لتوعيتهم بضرورة عدم التدخل في شئون أبنائهم الأسرية، وأيضًا برامج توعية للزوجين لتنمية وعيهم بالجوانب الاجتماعية في الحياة الأسرية، وذلك لتجنب وقوع المشكلات الأسرية.

جدول رقم (١٦) يوضح ترتيب أسباب المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الأسباب الشخصية	3.86	0.480	الأول
٢	الأسباب الاجتماعية	3.777	0.555	الثاني
٣	الأسباب الاقتصادية	3.640	0.599	الثالث

يوضح الجدول رقم (١٦) أنه جاء في الترتيب الأول: لأسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي، الأسباب الشخصية، حيث بلغت المتوسط العام للبعد (٣.٨٦) وهو متوسط مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني : الأسباب الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (٣.٧٧) وهو متوسط مرتفع أيضا، وجاء في الترتيب الثالث: الأسباب الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (٣.٦٤) وهو متوسط مرتفع أيضا، وعلى الرغم من ترتيب الأسباب وفقا لمتوسطاتها الحسابية، إلا أنها جميعها جاءت بمستويات مرتفعة، وهذا يشير إلى ضرورة توفير برامج توعية وتثقيف أسري في هذه الجوانب (الشخصية، الاجتماعية، والاقتصادية).

جدول رقم (١٧)يوضح سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي

م	سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إلزام المقبلين على الزواج بحضور دورات تدريبية حول الموضوعات الأسرية	4,79	,519	1
٢	التوسع في الخدمات الإرشادية في مراكز الإرشاد الأسري	4,77	,565	2
٣	الدعوة إلى تقليل تكاليف الزواج	4,73	,500	3
٤	توظيف وسائل التواصل الحديثة في بث رسائل تعزز من القيم الأسرية	4,69	,534	4
٥	تكثيف البرامج التوعوية الأسرية في وسائل الإعلام	4,69	,518	5
٦	قيام مراكز البحث العلمي بتقديم الحلول الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية	4,66	,576	6
٧	إسهام مؤسسات المجتمع المدني في البرامج التوعوية للأسرة	4,66	,561	7
٨	تشجيع الجامعات للباحثين على إعداد الدراسات الأسرية	4,64	,581	8
٩	إبراز أهمية الأسرة والعناية بهافي المناهج الدراسية	4,59	,699	9
١٠	قيام خطباء المساجد بتوضيح حقوق كل من الزوج والزوجة على الآخر	4,53	,774	10
١١	وضع اللوائح والأنظمة التي تعني بحماية الأسرة	4,47	,763	11
١٢	تعزيز برامج تطوير الذات في الأنشطة اللاصفية في المدارس	4,47	,763	12
١٣	حضور الزوجين بشكل مستمر للدورات التدريبية الأسرية	4,43	,760	13
	البعد ككل	4.624	0.444	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول رقم (١٧) أن متوسط سبل الحد من المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي كما يحددها المرشدون الأسريون والأكاديميون جات بمستوى مرتفع جدًا ، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (٤,٦٢)، ومؤشرات ذلك وفقًا لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول: إلزام المقبلين على الزواج بحضور دورات تدريبية حول الموضوعات الأسرية بمتوسط حسابي (٤,٧٩)، وجاء بالترتيب الثاني: التوسع في الخدمات الإرشادية في مراكز الإرشاد الأسري بمتوسط حسابي (٤,٧٧)، وجاء بالترتيب الثالث :الدعوة إلى تقليل تكاليف الزواج بمتوسط حسابي (٤,٧٣) ، وجاء بالترتيب الرابع: توظيف وسائل التواصل الحديثة في بث رسائل تعزز من القيم الأسرية بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، وجاء بالترتيب الخامس: تكثيف البرامج التوعوية الأسرية في وسائل الإعلام بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، وجاء بالترتيب السادس: قيام مراكز البحث العلمي بتقديم الحلول الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية بمتوسط حسابي (٤,٦٦)، وجاء في الترتيب الأخير حضور الزوجين بشكل مستمر للدورات التدريبية الأسرية بمتوسط حسابي (٤,٤٣) ، وهذه النتائج تؤكد ما أوضحته نتائج الجداول السابقة الخاصة بأسباب المشكلات الأسرية، ومن ثم فإنه يجب وضع خطة توعوية واضحة على المستوى الوطني وتتبناها المراكز المتخصصة مثل مراكز الإرشاد الأسرى التابعة لمراكز التنمية الاجتماعية، ومراكز الإرشاد الأسرى التابعة للجمعيات الأهلية والمراكز الخاصة على مستوى المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (١٨) يوضح الفروق المعنوية بين المبحوثين (مرشدين أسريين ، وأكاديميين) فيما يتعلق بأسباب المشكلات الأسرية وسبل الحد منها باستخدام اختبار T-Test(ن=١١٦)

م	المتغيرات	مجتمع الدراسة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	مرشدين	76	50,65	5,330	114	1,217	غير دال
		أكاديميين	40	49,17	7,682			
٢	الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	مرشدين	76	47,30	7,824	114	-,047	غير دال
		أكاديميين	40	47,37	7,804			
٣	الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع	مرشدين	76	49,17	6,549	114	,156	غير دال
		أكاديميين	40	48,95	8,430			
٤	سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	مرشدين	76	60,55	5,574	114	1,133	غير دال
		أكاديميين	40	59,27	6,131			
٥	الأبعاد ككل	مرشدين	76	207,68	19,42	114	,698	غير دال
		أكاديميين	40	204,77	24,636			

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين، وأكاديميين) فيما يتعلق بأسباب المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي (الأسباب الشخصية، الأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية).
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين، وأكاديميين) فيما يتعلق بسبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين، وأكاديميين) فيما يتعلق بالأبعاد ككل.

جدول رقم (١٩) يوضح الفروق المعنوية بين نوع المبحوثين (ذكور، وإناث) فيما يتعلق بأسباب المشكلات الأسرية وسبل الحد منها باستخدام اختبار T-Test(ن=١١٦)

م	المتغيرات	مجتمع الدراسة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	ذكور	80	49,40	6,222	114	-1,960*	دال*
		إناث	36	51,80	6,065			
٢	الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	ذكور	80	46,78	7,804	114	-1,115	غير دال
		إناث	36	48,52	7,710			
٣	الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع	ذكور	80	48,30	7,066	114	-1,785	غير دال
		إناث	36	50,86	7,333			
٤	سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي	ذكور	80	59,57	6,247	114	-1,500	غير دال
		إناث	36	61,30	4,413			
٥	**الأبعاد ككل**	ذكور	80	204,06	21,70	114	-2,087	دال *
		إناث	36	212,50	19,404			

**** معنوي عند (٠,٠١)** *** معنوي عند (٠,٠٥)**

- توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) تعزى لنوع المبحوثين (ذكور، وإناث) فيما يتعلق بالأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى لنوع المبحوثين (ذكور، وإناث) فيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية والاجتماعية للمشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي.

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المبحوثين (ذكور، وإناث) فيما يتعلق بسبل الحد من المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي.
- توجد فروق جوهرية دالة احصائيًا تعزى لنوع المبحوثين (ذكور، وإناث) فيما يتعلق بالأبعاد ككل.

النتائج العامة والتوصيات

النتائج العامة :

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج الدراسة يتم الإجابة عن تساؤلاتها والتي تمثلت في تساؤلين رئيسين و جاءت الإجابة عنهما كما يلى:

الإجابة عن التساؤل الرئيس الأول للدراسة وتساؤلاته الفرعية:

ما أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين؟

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أسباب المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي تتمثل على الترتيب الأسباب الشخصية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب الاقتصادية.

وأوضحت النتائج أن الأسباب الشخصية جاءت بمستوى مرتفع، حيث المتوسط العام لها بلغ ((٣,٨٦) وتمثلت الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي في الآتي:

ضعف الحوار الأسري ، تعاطي الزوج للمخدرات ، نقص وعي أحد الزوجين بحقوق الطرف الآخر عليه ، التسلط والاستفراد بالقرارات ، التهاون في أداء الشعائر الدينية ، تدني الوعي بالخصائص النفسية للطرف الآخر ،الانشغال بوسائل التقنية الحديثة، خروج الزوج بشكل مستمر مع الزملاء أو الأصدقاء، حيث جاءت هذه الأسباب الشخصية بمتوسطات حسابية مرتفعة، مما يشير إلى أنها أغلب الأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأسباب الاجتماعية جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (٣,٧٧)، وتمثلت الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي في الآتي:

تدخل أهل الزوجة في شئون الأسرة ، ضعف برامج التثقيف والإرشاد الأسري في وسائل الإعلام، تدخل أهل الزوج في شؤون الأسرة، سوء الاختيار الزواجي، غياب اللوائح والأنظمة الخاصة بالأسرة، الصورة المثالية للحياة الزوجية في بعض المسلسلات والأفلام، اختلاف الزوجين حول طريقة تربية الأبناء، اختلاف العادات الاجتماعية بين الزوجين، وتعدد الزوجات، حيث جاءت هذه الأسباب الاجتماعية بمتوسطات مرتفعة، مما يشير إلى أنها أغلب الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الأسباب الاقتصادية جاءت بمستوى مرتفع أيضًا، حيث بلغ متوسطها الحسابي العام (٣,٦٤)، وتمثلت الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية في المجتمع السعودي في الآتي:

استغلال الزوج لزوجته ماديًا تقصير الزوج في الإنفاق على الزوجة ،الآثار المادية المترتبة على تكاليف الزواج ،عدم استقطاع مبلغ يدخر لاحتياجات الأسرة المستقبلية، زيادة طلبات الزوجة غير الضرورية ،كثرة الإنفاق على الأمور الكمالية للأسرة، ضعف الدخل المادي للزوج، الالتزامات المالية المترتبة على وجود العمالة المنزلية، ومعارضة الزوج في مساعدة الزوجة لأهلها ماديًا، حيث جاءت هذه الأسباب الاقتصادية بمتوسطات مرتفعة، مما يشير إلى أنها أغلب الأسباب الاقتصادية للمشكلات.

وإذا ما حاولنا تفسير النتائج السابقة في ضوء الاطار النظري المفسر لهذه الظاهرة المتمثل في المنظور البنائي الوظيفي لوجدنا أن المشكلات الأسرية بمختلف مستوياتها سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الاقتصادية تكشف عن خلل وظيفي حدث بسبب عجز أو قصور في أداء النسق أو بعض أعضائه لوظائفهم، منها ما هو مرتبط بوظائف أعضاء النسق مثل الأسباب الشخصية والتي كشفت عن أن أهم سببين من أسباب المشكلات الأسرية تمثلا في ضعف الحوار داخل الأسرة أولًا ثم تعاطي الزوج للمخدرات ثانيا، ففيما يتعلق بالسبب الأول نجد أنه يجسد خللًا وظيفيًا داخل النسق الأسري ناجمًا عن عجز الوالدين عن القيام بهذا الدور من ناحية وعن عجز في النسق العام للمجتمع كذلك من ناحية أخرى، والذي عجز عن بث ثقافة الحوار في المجتمع، وفيما يتعلق بالسبب الثاني نجد أنه يجسد عدم قدرة أحد أعضاء النسق المتمثل في الأب في أداء وظائفه جراء الإدمان الأمر الذي أدى لظهور المشكلة الأسرية. والأمر ينحسب كذلك على

الأسباب الاقتصادية والتي تكشف كذلك عن خلل وقصور في أداء الزوج لوظيفته الاقتصادية داخل النسق الأسري واستغلال الزوجة اقتصاديا. وفي الوقت الذي كشفت فيه نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب الشخصية والاقتصادية عن أن الخلل الوظيفي مرتبط بالأعضاء أكثر من ارتباطه بالنسق العام نجد أن الأسباب الاجتماعية تكشف عن العكس من ذلك، إذ نجد أن الخلل الوظيفي مرتبط بالنسق العام للمجتمع خاصة النسق الثقافي إذ وجد أن أبرز الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية تمثل في تدخل الأهل وهذا يعكس ثقافة عامة للمجتمع تسمح بجعل حياة الزوجين في المجتمعات العربية عرضة بشكل دائم لتدخلات أسرتي الزوج والزوجة، كما دلت نتائج الدراسة على أن ثاني الأسباب الاجتماعية يتمثل في ضعف برامج التثقيف وهذا أيضا يكشف عن خلل في النسق العام للمجتمع فشلت معه مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في القيام بدورها التوعوي والتثقيفي الأمر الذي أدى إلى حدوث هذا الخلل البنائي الوظيفي والذي تسبب في ظهور المشكلات الأسرية.

- أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين/ أكاديميين) فيما يتعلق بأسباب المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي (الأسباب الشخصية، الأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية).
- أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) تعزى لنوع المبحوثين (ذكور،وإناث) فيما يتعلق بالأسباب الشخصية للمشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي لصالح الإناث.
- أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لنوع المبحوثين (ذكور، وإناث) فيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية والاجتماعية للمشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي

الإجابة عن التساؤل الرئيس الثاني للدراسة وتساؤلاته الفرعية :

ما سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرشدين الأسريين والمتخصصين الأكاديميين ؟

أوضحت نتائج الدراسة أن أهم سبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي جاءت بمتوسط حسابي عام مرتفع جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (٤,٦٢) وقد تمثلت هذه السبل في الآتي:

إلزام المقبلين على الزواج بحضور دورات تدريبة حول الموضوعات الأسرية، التوسع في الخدمات الإرشادية في مراكز الإرشاد الأسري ،الدعوة إلى تقليل تكاليف الزواج، توظيف وسائل التواصل الحديثة في بث رسائل تعزز من القيم الأسرية ،تكثيف البرامج التوعوية الأسرية في وسائل الإعلام ،قيام مراكز البحث العلمي بتقديم الحلول الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية ،إسهام مؤسسات المجتمع المدني في البرامج التوعوية للأسرة، تشجيع الجامعات للباحثين على إعداد الدراسات الأسرية ، إبراز أهمية الأسرة والعناية بهافي المناهج الدراسية، وقيام خطباء المساجد بتوضيح حقوق كل من الزوج والزوجة على الآخر.

كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين، وأكاديميين) فيما يتعلق بسبل الحد من المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

- وأوضحت نتائج الدراسة أيضًا أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المبحوثين (ذكور ، وأناث) في ما يتعلق بسبل الحد من المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي.

التوصيات :

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

– تبني خطة وطنية لرصد وتشخيص مشكلات الأسرة السعودية في إطار ما قرره مجلس الوزراء من الموافقة على إنشاء " مجلس شئون الأسرة" برئاسة وزير العمل والتنمية الاجتماعية ، على أن تشارك في إعداد هذه الخطة كافة الجهات والمؤسسات الرسمية والأهلية ذات العلاقة بقضايا وشئون الأسرة.

- إلزام المقبلين على الزواج بحضور الدورات التدريبية التي تعقد لهذا الغرض.
- التوسع في إنشاء مراكز الإرشاد الأسري بمختلف أنواعها الحكومية والأهلية والخاصة.
- أن تهتم وسائل الاعلام المختلفة بتقديم البرامج التي تعنى بتوعية الأسرة.
- الاستفادة من نتائج الدراسات في الارتقاء بالعمل الإرشادي الأسري.

- أن تعنى المؤسسات التعليمية بتقديم برامج دراسية ودورات تدريبية لتنمية مهارات الأسر في ما يتعلق بالتربية الأسرية والعلاقات الزواجية.
- أن تتوسع مؤسسات المجتمع المدني في تقديم الندوات والدورات التدريبية في مجال التوعية الأسرية .
- تفعيل دور المسجد في طرح ومناقشة المشكلات الاجتماعية والأسرية بصفة خاصة.
- الاستعانة بالمتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي ترصد ما تتعرض له الأسرة من تغيرات في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع.

المراجع :

- إبراهيم ،أزهار محمد عيسوي(١٤٣٤هـ). نحو برنامج إرشادي زواجي لوقاية المقبلين على الزواج من المشكلات الأسرية ، بحث مقدم إلى الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢١-١٤٣٤/١/٢٢ه، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ، المدينة المنورة.
- أحمد، أبو أسعد ، صالح دردير (٢٠١٤م)، الاستشارات الأسرية، الأردن: دار المسيرة.
- بدوي ، أحمد زكي (١٩٧٧م).معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت :مكتبة لبنان.
- جبريل ،ثريا عبد الروؤف وآخرون (١٩٩٥م) : نحو رعاية اجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة ،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي جامعة حلوان.
- حقي ، زينب محمد وأبو سكينة ، نادية حسن (١٤٣٤ه).العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق ،خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات ، جدة.
- الخطيب ، سلوى عبد الحميد (١٤٣١ه). التغيرات الاجتماعية وانعكاسها على الأسرة السعودية، في موسوعة الأسرة السعودية ،الجزء الأول، كرسي الأميرة صيته بنت عبد العزيز لأبحاث الأسرة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخمسان، محمد سليمان(١٤٣٤ه). الثقافة الزوجية في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية لمهارات التواصل الأسري بمدينة حائل، بحث مقدم إلى الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢١-١٤٣٤/١/٢٢ه، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ، المدينة المنورة.
- درويش ، حنان (١٤٣٤ه). تصور مقترح لأساليب حصر ورصد المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي وتصنيفها دراسة استشرافية ، بحث مقدم إلى الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢١-١٤٣٤/١/٢٢ه، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ، المدينة المنورة.

- الرشيدي، أحمد كامل (١٤٣٤هـ). المتطلبات الأساسية للمقبلين على الزواج لتحمل مسئولية الحياة الزوجية، بحث مقدم إلى الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢١- ١٤٣٤/١/٢٢ه، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ، المدينة المنورة.
- السبت، خالد عبد الله(١٤٣٤ه). أبرز المشكلات المؤثرة في استقرار الأسرة السعودية الناشئة ، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢١- ١٤٣٤/١/٢٢ه، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ، المدينة المنورة.
- السدحان ، عبد الله ناصر(١٤٢٩). تقديم في دليل الإرشاد الأسري بالمقابلة، الجزء الثاني ،مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، الرياض.
- السويد، محمد ناصر، والصوبان، نورة إبراهيم ، والسيد ، محمود (١٤٣٤ه).قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة " قراءة سوسيولوجية في المجتمع السعودي"، دار الزهراء ، الرياض.
- الشمري، عقيل هديبان (١٤٣٥ه). العوامل المؤثرة على قيام الزوج بمسؤولياته الأسرية – دراسة ميدانية على بعض الأسر في مدينة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اللغة العربة والدراسات الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة القصيم.
- الشثري ، عبد العزيز حمود (١٤٣٤ه). الحوار وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربوية، مجلة الاجتماعية ، العدد الخامس ، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- صحيفة اليوم ، ٢١ شوال ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٦ يوليو ٢٠١٦ العدد(١٥٧٤٧) .
- الصغير، صالح محمد (١٤٢٨ه). التوافق الزواجي في المجتمع السعودي ،المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي ، وزارة الشئون الاجتماعية، الرياض.
- عبد الباقي ، زيدان (١٩٧٩م). علم الاجتماع الحضري والمدن المصرية ، القاهرة : دار المعارف.

- عبده، إبراهيم إسماعيل (١٤٣١ه).تفسير التغير في وظائف الأسرة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية، في موسوعة الأسرة السعودية ،الجزء الأول، كرسي الأميرة صيته بنت عبد العزيز لأبحاث الأسرة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العجلان ، أحمد عبد الله (١٤٢٦ه).تصنيف المشكلات الأسرية ، في دليل الإرشاد الأسري بالمقابلة، الجزء الثاني ،مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، الرياض.
- الغريب، عبد العزيز علي (١٤٣٣ه). الأسرة السعودية دراسات وقضايا معاصرة، دار الزهراء ، الرياض.
- القرني، محمد مسفر ، وزقزوق، عفاف أحمد (١٤٣٣ه). التوافق الأسري في الحياة الزوجية،دار الخطيب .
- المهيني ، غنيمة يوسف(١٩٨٠م).الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- الوايلي ،حصه عبد الرحمن (١٣٣٢ه) .الحوار الأسري التحديات والمعوقات ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ،الرياض .

- Koen P., Edwin W., Tim G, and Dimitri M., (2016). Family Financial Stress, Parenting and Problem Behavior in Adolescents: An Actor-Partner InterdependenceApproach. Journal of Family Issues. Sage publication. Vol. 37(4) 574-597.

-Regina S., Evert M., and Hanna S., (2015). Impact of Family Functioning on Classroom Problem Behavior of ChildrenWith Emotional and Behavioral Disorders in Special Education. Journal of Emotional and Behavioral Disorders. Hammill Institute on Disabilities Vol. 1 (12).

- Gabriela L., Laura M., Alexandra M., Lisa K., and Andrew J (2015). The Protective Role of Familism in the Lives of Latino Adolescents. Journal of Family Issues. Sage Publication. Vol. 36(10) 1255–1273.

- Carolyn E. Long., Matthew J. Gurka., James A. Blackman.(2008). Family Stress and Children's Language and Behavior Problems. Topics in Early ChildhoodSpecial Education. Volume 28 Number 3. 148-157.